Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التحرر من الحزن :

اذا كان الخوف يتعلق بالقلق على المستقبل فالحزن يتعلق بالقلق على الماضى ، وكلاهما ينبع من تقدير الانسان للحياة الدنيا فوق قدرها والاغترار بها ، والحرص عليها ، مهما بلغت من القبح والذل والانحطاط • والحضارة المادية فى هذا الزمان قد غالت فى قدر المتاع المادى الدنيوى مغالاة تؤدى ببعض الناس ــ عند فقد هذا المتاع ــ ليس الى الحزن عليه فحسب بل الى الجنون والانتحار •

وهدى الاسلام يكبح جماح هذه المغالاة فى تقدير الحياة الدنيا ، ويضعها موضعها الصحيح فى ميزان الايمان •

فالمؤمن يأخذ بأسبابها ، ويتمتع بطيباتها ، ولكنه يوقن بأن الحياة نعمة قد تفضل الله بها عليه ، وهبة يستردها أنى شاء منه ، ولذلك يشعر شعورا عميقا بالتسليم لله والرضى بقضائه ، والشكر له على ما أعطى وعلى ما أخذ وكذلك يوقن المؤمن أن حياته ــ وهى محدودة بأجل مسمى انما هى فرصة مؤقتة هيئت له فيها أسباب العمل (على قدر طاقته) لحياة أخرى أبقى وأكمل •

وبهذا الميزان الدقيق لا يأسى المؤمن على ما فقد ولا يبطر بما وجد :

« لكى لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » (الحديد ٢٣/٥٧)

وما سبق عن الخوف والحزن هو مصداق قول الله تبارك وتعالى :

« فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » (البقرة ٣٨/٢)